الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الثالثة
- الـ ١١٧
- الإثنين
- ٢٤ صفر ١٤٤٧ هـ.ق
- ١٨ أغسطس ٢٠٢٥ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

مع الإمام الخامنئي،
الحوزويّون روّاد قضايا الأمّة
٤

رسالة شكر جماعة العلماء والمدرسين في حوزة العلمية بقم المقدسة بمناسبة إقامة مسيرة الأربعين المباركة:
الطريق الوحيد لهزيمة جبهة الباطل هو التمسك بتعاليم مدرسة الإمام الحسين
١

قال الإمام حسن بن علي عليه السلام:

«اتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً مِنَ الْفِتَنِ وَيُسَدِّدْهُ فِي أَمْرِهِ وَيُهَيِّئْ لَهُ رُشْدَهُ.»

تحف العقول؛ ص٢٣٢

كلمة رئيس التحرير

«الأربعين»؛ تضامن يتجاوز الحدود

«الأربعين» ليس مجرد حدث ديني، بل هو ظاهرة إعلامية وثقافية ذات طاقة عالمية. ففي كل عام، يسير ملايين الزوار من جنسيات ومذاهب وديانات مختلفة نحو مقصد واحد هو الحرم، لكن رسالته تصل إلى اتساع العالم: يمكننا أن نقف معاً، متجاوزين الحدود، للدفاع عن الحقيقة وكرامة الإنسان.

في هذا الطريق، تتحول الصور والروايات نفسها إلى وسيلة إعلامية قوية. الكاميرات، والهواتف المحمولة، ووسائل التواصل الاجتماعي، تنقل لحظةً بلحظة مشاهد التعاطف والإيثار وحسن الضيافة؛ مشاهد لا تستطيع حتى أكبر الشبكات الإخبارية الغربية – رغم محاولاتها للتقليل من شأنها – أن تتجاهلها. إن مقاطع الفيديو وصور الناس العاديين في المسير من النجف إلى كربلاء تروي حقيقة تتجاوز إطار السياسة وتصل مباشرة إلى قلب المتلقي في أي مكان في العالم.

كرم ضيافة العراقيين، من الموائد البسيطة إلى إيواء الغرباء، يقدم صورة مختلفة تماماً عن العالم الإسلامي، صورة تتناقض مع القوالب النمطية التي تروجها وسائل إعلام الهيمنة. هذه السردية الشعبية تمنح فرصة فريدة لإعادة تعريف الإسلام كدين قائم على المحبة والعدالة والمقاومة في وجه الظلم.

كما أن «الأربعين» يبني شبكة إنسانية وإعلامية، يصبح فيها كل زائر "مراسلاً ميدانياً". فالوسوم والمنشورات والمقاطع القصيرة تخرج رواية كربلاء من حيز الجغرافيا وتترجمها إلى لغات متعددة. هذا التيار الإعلامي الشعبي يشكل طاقة استراتيجية لإيقاظ الشعوب وكشف الوجه الحقيقي للاستكبار.

من هنا، فالأربعين جسر بين القلوب ووسائل الإعلام؛ جسر ينقل رسالة كربلاء الخالدة إلى كل مظلوم في العالم: «لستم وحدكم في مواجهة الظلم». هذا التضامن الذي يتجاوز الحدود، حين يقترن بقوة الإعلام، يمكن أن يصنع موجة وعي ومقاومة عالمية.

■ أكثر من ٢١ مليون زائر في أربعين الإمام الحسين عليه السلام لعام ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٥م

أبنا ـ أعلنت العتبة العبّاسية المقدّسة، عن عدد المشاركين في إحياء زيارة الأربعين لعام ١٤٤٧ هـ / ٢٠٢٥م، وقالت العتبة ان العدد بلغ (٢١,١٠٣,٥٢٤) زائراً.

واعتمدت العتبة العباسية المقدسة على منظومة عدّ إلكتروني دقيقة تعمل بالذكاء الاصطناعي في إحصاء الوافدين إلى كربلاء المقدسة، عبر الطرق التي يسلكها الزائرون وأبواب العتبة المقدسة.

وجاء في بيان العتبة المقدسة: نرفع أحرّ التعازي لإمام زماننا الحجة بن الحسن صلوات الله عليه وعلى آبائه والمراجع العظام، والعالم الإسلامي أجمع، ولا سيّما عراق الأنبياء والأوصياء والأولياء، بذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، سائلين الله (عزّوجّل) أن يحفظ بلاد المسلمين من كل سوء، وأن يُرجع زائري أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلى مدنهم وأوطانهم سالمين غانمين بقبول الأعمال والطاعات.

وكعادتها منذ أكثر من ١٣ قرنًا، تشرفت مدينة كربلاء المقدسة بضيوف وزوار سيد الشهداء الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام في موسم الزيارة الأربعينية المباركة لهذا العام ١٤٤٧ هـ، وكان لخدمة العتبات المقدسة شرف عظيم باستقبال وتقديم الخدمات المتنوعة للزائرين الكرام، وشملت هذه الخدمات العديد من الفعاليات الطبية والخدمية والعزائية، ومنها خدمة توثيق أعداد الزائرين بمنظومة العدّ الإلكتروني للقادمين إلى مداخل مدينة كربلاء المقدسة الرئيسة من لدن قسم الاتصالات وأمن المعلومات في العتبة العباسية المقدسة، وللعام العاشر على التوالي، والتوثيق التحليلي الإحصائي لباقي الخدمات في مدينة كربلاء المقدسة من لدن مركز الكفيل للمعلومات والدراسات الإحصائية.

فبلغ عدد الزائرين الذين استقبلتهم مدينة كربلاء المقدسة للمدة من يوم ١ صفر الخير لغاية الساعة ٦:٠٠ مساء يوم ٢٠ صفر الخير، وفقًا لمنظومة العدّ الإلكتروني والعاملة بتقنية الذكاء الاصطناعي وعلى خمسة مداخل رئيسة هي: (بغداد - كربلاء)، (بغداد – الجمالية)، (نجف - كربلاء)، (بابل - كربلاء)، (حسينية - كربلاء)، لهذا العام ما يقارب (٢١,١٠٣,٥٢٤) واحدًا وعشرين مليونًا ومئة وثلاثة آلاف وخمس مئة وأربعة وعشرين زائرًا.

■ رسالة شكر جماعة العلماء والمدرسين في حوزة العلمية بقم المقدسة بمناسبة إقامة مسيرة الأربعين المباركة:
الطريق الوحيد لهزيمة جبهة الباطل هو التمسك بتعاليم مدرسة الإمام الحسين عليه السلام

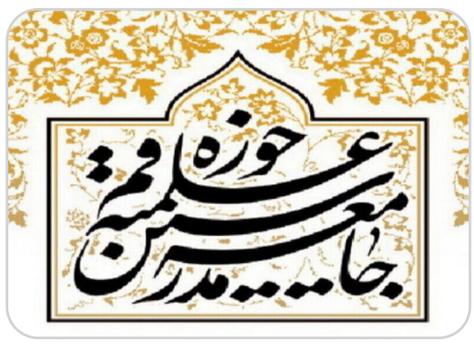

الآفاق- في إطار الاحتفاء بالمسيرة المليونية لمناسبة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام والتي تعد رمزًا للوحدة والتضامن الإسلامي وروح المقاومة، أصدرت "جماعة العلماء والمدرسين في حوزة العلمية بقم المقدسة" بيانًا يعبر عن الامتنان والتقدير للمشاركين في هذا الحدث العظيم، سواء من الزوار أو من خدمهم، وللجهود المبذولة من كافة الأطراف التي ساهمت في إنجاح هذه المناسبة.

البيان المترجم:

بسم الله الرحمن الرحيم

كما هو الحال في كل عام، أظهرت المسيرة المعنوية لأربعينية الإمام الحسين عليه السلام عظمتها وجلالها، مما عكس القوة الناعمة للإسلام، ومثلت تدريبًا كبيرًا للمؤمنين المنتظرين لظهور الإمام المهدي (أرواحنا فداه). إن أربعينية الإمام الحسين هي تجلٍّ للمحبة، الولاء، والأمل في فرج منقذ البشرية، حيث يعبر أتباع مدرسة سيد الشهداء عليه السلام عن الصمود، التضحية، التضامن، والوحدة في سبيل اليوم الموعود لتألق شمس العدالة المهدوية.

إن مراسم أربعينية الإمام الحسين وزيارة المراقد المطهرة للأئمة الأطهار عليهم السلام، وخاصة المرقد المطهر لسيد الشهداء في كربلاء عليه السلام تخلق نورانية ومعنوية عميقة تُعزز الهوية الدينية. كما أن منطق الإمام الحسين عليه السلام وثقافة عاشوراء يجب أن يتم تعريفهما للعالم أجمع من خلال هذه المناسبة، لأن السبيل الوحيد لهزيمة جبهة الباطل يكمن في التمسك بتعاليم مدرسة الإمام الحسين عليه السلام.

مراسم أربعينية هذا العام جاءت متزامنة مع ذكرى معاناة الشعب المظلوم في غزة وشهداء الاعتداءات الوحشية التي ارتكبتها الولايات المتحدة وإسرائيل بحق أمتنا الإسلامية. كما عبّرت هذه المراسم عن مشاعر الكراهية تجاه ظلم أمريكا وإسرائيل، وشهدت دعمًا كبيرًا لقوة إيران في مواجهة الكيان الصهيوني المعتدي من خلال ضرباته الصاروخية التي استهدفت قتلة الأطفال الصهاينة. وقد شكلت هذه المشاعر الحماسية مناهضة للظلم وإصرارًا على زوال إسرائيل، بإذن الله، وكانت بمثابة مقدمة لتحقيق هذا الهدف العظيم.

تعرب جماعة العلماء والمدرسين في حوزة العلمية بقم المقدسة عن شكرها العميق لجميع الزوار، والقائمين على المواكب، والخدام الذين ساهموا في نجاح هذه المناسبة التي أكدت العزة والاقتدار. كما تشكر الحكومة والشعب العراقي على استضافتهم لهذه الحشود المليونية، وكذلك الجهات المسؤولة والمديرين التنفيذيين في إيران الذين ساهموا في توفير البنية التحتية الأمنية، الثقافية، الإعلامية، والميدانية، مما ساعد في تحقيق مشاركة أوسع وأكثر نجاحًا في مراسم الأربعينية.

جماعة العلماء والمدرسين في حوزة العلمية بقم المقدسة

■ الشيخ قاسم: المقاومة لن تسلّم سلاحها.. ونحن واثقون بالنصر

قناة المنار - أكد سماحة الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن "المقاومة لن تسلّم سلاحها طالما أن الاحتلال قائم والعدوان مستمر"، وقال "سنخوض هذه المعركة الكربلائية في مواجهة المشروع الأميركي-الإسرائيلي، ونحن واثقون بالنصر"، وتابع "نحمّل الحكومة اللبنانية كامل المسؤولية عن أي فتنة قد تحصل، فنحن لا نريدها، لكن هناك من يعمل لها".

وفي كلمة له الجمعة خلال إحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين في ختام المسيرة التي نُظّمت في بعلبك، قال الشيخ قاسم "تتحمل الحكومة مسؤولية تخليها عن واجبها في الدفاع عن لبنان وأراضيه، ولستم معذورين إذا اتخذتم مثل هذه القرارات بشأن سلاح المقاومة"، وأضاف "دافعوا عن لبنان، ولنكن معاً في بناء البلد، لأنه لا يُبنى بمكوّن دون آخر. هذا وطننا جميعاً، ونبني سيادته معاً، وإلا فلا حياة للبنان إذا كنتم ستقفون في المقلب الآخر"، موضحا "إما أن يبقى لبنان ونبقى معاً، أو على الدنيا السلام".

وقال الشيخ قاسم "الإضاءة الخامسة: نحن بين خيارين: بين أن نكون مع الحسين أو مع يزيد في كل محطة من محطات التاريخ. اليوم لدينا الخيار أن نكون مع حسين العصر، المتمثل بخيارات الإمام الخميني، وتابع بعده الإمام الخامنئي، وسار على نهجه الشيخ راغب، والسيد عباس، والسيد حسن، والسيد الهاشمي، وكل من يضحّي في هذا الطريق ليتواصل مع خطّ الإمام المهدي"، وأكد "نحن مع الاتجاه المقاوم، مع الحقّ ضد الباطل، مع تحرير فلسطين، ونحن ضدّ يزيد العصر المتمثل بالطاغوت الأميركي الإسرائيلي وكل من يسير على هذا النهج"، وأضاف "نحن نحاول دائمًا أن نقف لنُثبت الحق، فالمقاومة نتاج مدرسة كربلاء، هي مؤمنة، عاشقة لله، على درب الحسين، وهي الراية التي ستُسلَّم للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف".

■ العلامة الخطيب ينبّه في خطبة الجمعة من مخطط "إسرائيل الكبرى".. ويشدد على وحدة الموقف الوطني ومنع الفتنة

الحوارنيوز - دعا نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى العلامة الشيخ علي الخطيب إلى "ضرورة الحفاظ على وحدة الموقف الوطني والحرص على منع الفتنة اللبنانيين،وتدارك الخطأ الذي حصل باتخاذ مجلس الوزراء قرارا بوضع جدول زمني لحصرية السلاح".

ونبه العلامة الخطيب في خطبة الجمعة من المخطط الإسرائيلي الرامي إلى تحقيق إسرائيل الكبرى بضم أراض من لبنان والدول المجاورة ،مؤكدا على مواجهة هذا المخطط.

أدى العلامة الخطيب صلاة الجمعة في مقر المجلس على طريق المطار وألقى خطبة الجمعة ،وتناول فيها ذكرى أربعين استشهاد الإمام الحسين التي تصادف اليوم.

سيماء الصالحين

المرحوم البيد آباديّ

هو العالم العابد المرحوم الشيخ محمّد الگيلانيّ المعروف بالبيد آباديّ. يقول فيه صاحب «روضات الجنّات»: وحكي أنّه﵀ كان من شدّة زهده في الدنيا وردعه داعية الهوى، لا يعبأ كثيراً بسلاطين وقته فكيف بمن كان دونهم؟! بل كان يظهر كراهيته اللقاء بهم وهم يعظّمونه حقّ التعظيم من كثرة ما يرونه فيه من الكرامات والمقامات، وكان لا يستنكف من ركوب حمير الحمولة العارية والخروج إلى المسافات البعيدة النائية.

ولا بأس هنا بالتذكير بأنّ أمير المؤمنين﵇ يعتبر هذه الصفة إحدى صفات النبيّ الأكرمﷺ ويقول: «ولقد كانﷺ يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخصف بيده نعله، ويرقع بيده ثوبه، ويركب الحمار العاري، ويردف خلفه».

سيماء الصالحين، ص ٢٢٦

كلمات للحياة

الروح المعنوية في الدعاء

بصرف النظر عن الثواب المترتب على الدعاء، وبصرف النظر عن آثار استجابة الدعاء، فإن الدعاء إذا لم يكن مجرد لقلقة لسان، وإذا انضمَّ القلب إلى اللسان فيه بانسجام، واهتزّت روح الإنسان عند الدعاء، فستكون فيه معنوية روحية عالية، كما لو ألقى المرء نفسه في لجّة نور ساطع فيحس عندئذٍ بغلاء جوهر الإنسانية، وعندئذ يدرك جيداً أن الأشياء الصغيرة التي كانت في سائر الأوقات تشغله وتستأثر باهتمامه، كم هي تافهة وحقيرة وزهيدة. عندما يمد الإنسان يَدَ السؤال لغير الله ، يحس بالمذلّة والهوان، ولكنه إذا طلب من الله أحسَّ بالعِزّة. لذلك فالدعاء طلبٌ ومطلوب، وسيلةٌ وغاية، مقدمةٌ ونتيجة. لم يحب أولياء الله شيئاً أكثر من حبّهم الدعاء، فكانوا يعرضون كل طلباتهم وأمانيهم على محبوبهم الحقيقي، وهم يولون طلباتهم من الأهمية بالقدر الذي يولونه لنجواهم مع الله ، دون أن يحسّوا بتعبٍ ولا نصب، وقد عبّر عن ذلك أمير المؤمنين علي﵇ في خطابه لكميل النخعي:

هَجَم بهم العِلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين، استلانوا ما استوعره المُترَفون، وأَنِسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصَحِبوا الدنيا بأبدانٍ أرواحها مُعلَّقة بالمحل الأعلى" بخلاف القلوب الصدئة المسودّة المغلقة المطرودة من رحاب الله.

محاضرات في الدين والاجتماع، الشيخ مرتضى المطهري﵀، ص ١١٩

صدر حديثاً

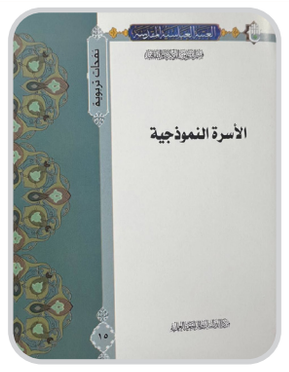

يتناول كتاب "الأسرة النموذجية" دور الأسرة في بناء مجتمع صالح ومستقر، مستعرضًا الأسس التي تجعلها متوازنة ومثالية. يبدأ بالتأكيد على مكانة الأسرة في الإسلام باعتبارها نواة المجتمع، ثم يوضح معايير اختيار الزوجين كالتكافؤ الديني والفكري والاجتماعي. كما يركز على أهمية الاحترام المتبادل، التعاون، والحب في نجاح العلاقة الزوجية، مع بيان حقوق وواجبات كل طرف. ويولي اهتمامًا خاصًا بتربية الأبناء، مبينًا ضرورة التربية الدينية والأخلاقية والنفسية، ودور القدوة الحسنة في غرس القيم.

كما يعرض الكتاب إرشادات المرجعية العليا التي تدعو لبناء الأسرة على أساس التقوى وحسن اختيار الشريك، وتشجع على الحوار لحل الخلافات، ورعاية الأبناء تربية قويمة، والاعتراف بدور المرأة، إضافة إلى التحلي بالصبر والحكمة في مواجهة التحديات، مع تعزيز التكافل الأسري ورعاية كبار السن. ويختم بتقديم حلول سلمية للأزمات الأسرية عبر الحوار والتفاهم. يهدف الكتاب إلى توجيه الأسر نحو نموذج مستقر وسعيد قائم على التعاليم الإسلامية والقيم الإنسانية.

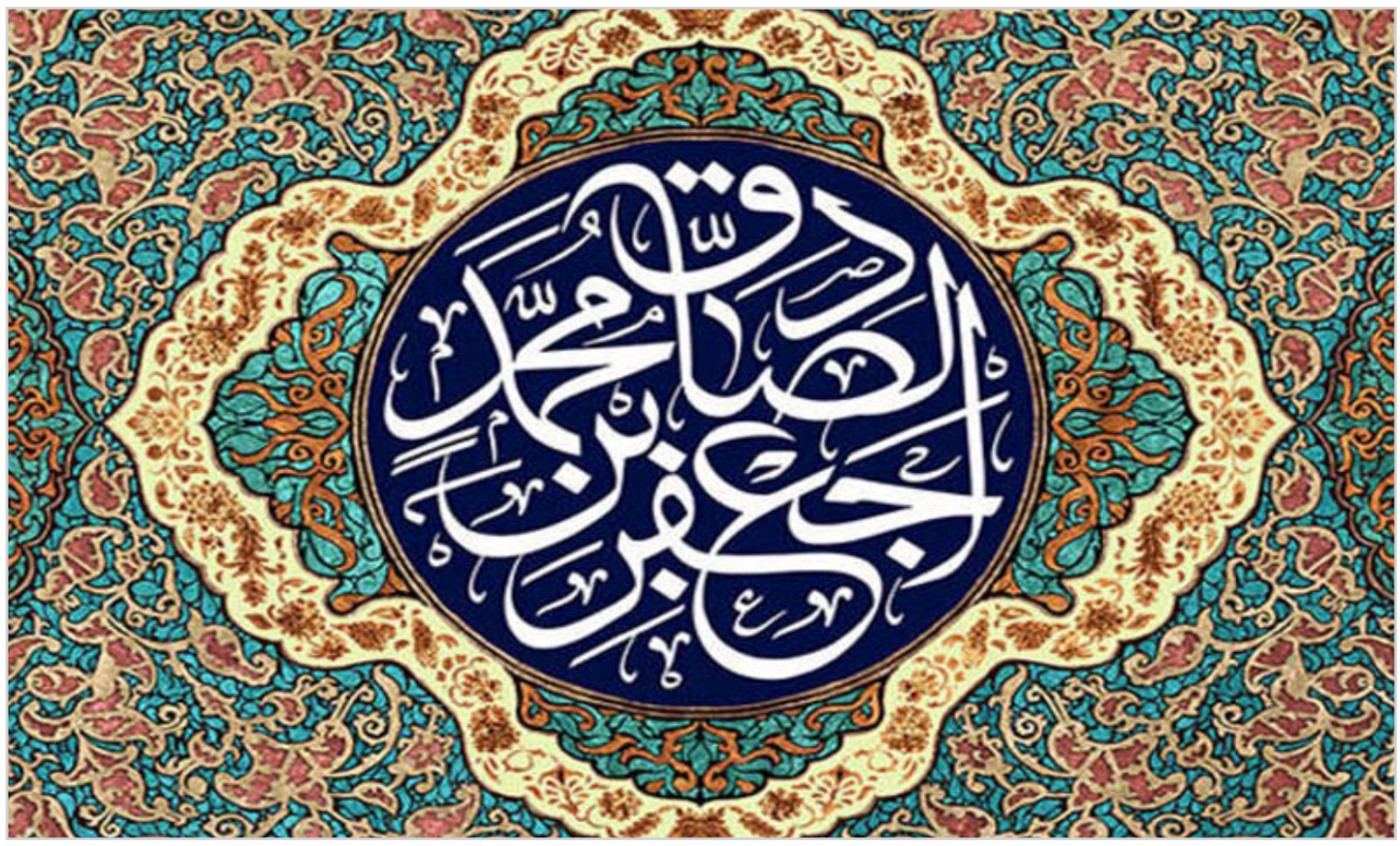

مقالة

الإمام الصادق﵇ حاضنة الوعي

■ الشيخ لؤي المنصوري

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

الوعي مفردة سهلة يسيرة لا تحتاج الى قاموس اللغة والمعاجم في فهمها ومعرفة معناها الا ان الصعوبة تكمن في كيفية التعامل مع الظروف والمتقلبات، ومشاركة الوعي دفي المنظومة المعرفية، وتحمل مسؤولية المرحلة، من خلال المشاركة في أسلوب الحياة وتعميق الهوية والفاعلية.

ومن خلال تحمل العبء وما يتمخض عنه من مشاركة فاعلة تدرك متطلبات المرحلة وقراءة الواقع قراءة موضوعية قادرة على خلق صورة واضحة للانطلاق من خلالها الى ايجاد الحلول الناجعة والاساليب المؤثرة والواعية في ذات الوقت. فهو الحاضر في خضم المواجهة والمجابهة في أتون الصراع المحتدم، فلا انكفاء يخرجه عن الحضور، ولا حضور الغائب، فضلا عن الحضور السلبي الذي تترتب عليه آثار وتداعيت خطيرة تمس جوهرية المبدأ وما ينعكس على القيم الاخرى والنتائج العملية. فكم من حضور يشبه الغياب وكم من غياب نتج عنه ذوبان الهوية والانزواء في مهملات التاريخ.

والامام الصادق﵇ وعصره بحاجة الى دراسة جدية عن رؤيته التوعوية وحضوره ضمن المرحلة التاريخية التي عاشها وما تحمله من تقلبات فكرية وسياسية واجتماعية، عصفت بالمجتمع الاسلامي الفتي واختزلت بين طياتها مراحل تاريخية عدة نتيجة الحضور الاسلامي الفاعل آنذاك في مختلف الابعاد.

البعد الفكر والديني والسياسي والاجتماعي في وقته مدمك في قالب واحد لا تستطيع وفق المنهجة الحاصلة التفكيك بينهم وعدم تاثير أحدها على الاخرى بشكل مباشر، إذ الثورة الدينية النبوية لامست الهوية الانسانية وحملتها مخاض المسؤولية تجاه مختلف الابعاد المرتبطة بالحياة، فكان الفرد يعيش الاجواء المختلفة باشكالها والوانها المتنوعة.

والامام﵇ بحكم موقعه ومقامه معنى بما تحيطه من أحداث ومتغيرات، وهو في قلب المخاض والمعترك، فلا تتركه السياسة بعيدا عنها وان نفض يده من التنافس الظاهر بين البيوتات ولم يسجل رسميا كتيار منافس الا انه عمل داخل المعترك السياسي وان لم يكن محسوبا ضمن طرف معين، فهو عمل في السياسة من خارج السياسة، وهو البعد التوعي الاول الذي سنتناوله في المقا، لما له من أهمية كبيرة وبارزة تنعكس بشكل مباشر على مسيرتنا وحركتنا في الحياة والتاريخ.

■ الوعي السياسي:

سياسة الامام الصادق﵇ سياسة خارج السياسة، وشق الطريق بين معتركين، انطلقا من خلفية بيتية، الصقت نفسها بالمبادئ والقيم الدينية، واختطفت الامة وادخلتها ضمن بوتقة ضيقة تمخض عن أتون قاتم فكريا وجسديا، وأخذت الامة بعيدا عن المنهجية المرسومة نظريا وعمليا، والعمل في مثل هكذا ظرف يحتاج الى قراءة فاحصة ووعي ثاقب يستطيع الحفاظ على التوازن، والاهم منه الثوابت والاصول التي كادت ان تضمحل.

لم يدخل في أتون السياسة الا أنه كان في قلبها ومفذلكلها وراسم المنهجية الاصيلة والحصيفة، ورافعة المنظومة السياسية الحقة، فمورست عليه مختلف أنواع الضغوطات من قبل حكام البيت الاموي من هشام بن عبد الملك الى الوليد فابراهيم ومروان بن محمد، لكنه لم ينكسر أمامها ولم ينكفئ رغم شدة حرابها، خلافا لمن توهم انزواءه وخروجه عن المعادلة السياسية(جهاد الشيعة: ص٢٤٧، سميرو الليثي)، اذ كيف ينزوي ذو العلم الغزير وصاحب الحكمة كما يصفه الشهرستاني(الملل والنحل٢/٢٧)، بقدر ما كان يرسم الخط السياسي الالهي ويكرس جذوره في الامة المحرومة من حقها في العدالة والحرية وممارسة القيم الهوياتية، فغرس المبادئ وتوجيه الرؤى نحو الغاية والهدف ينعكس ضرورة على المنهج المعتدل، وهذا ما تخوف منه الحكام وجلب نظرهم وان كان متاخرا، وهو فحين يقول﵇:(ما أحب أن أعقد لهم – أي الظلمة – عقدة، أو وكيت لهم وكاء، ولا مدة بقلم، وإن الظلمة وأعوان الظلمة يوم القيامة في سرادق من نار حتى يحكم الله بين العباد) حلية الأولياء ٣ : ١٩٤.

والحكم يدور بين العدالة والظلم، فالحاكم إما عادل أو جائر، والعدالة هي الفيصل في استقامة ودوام الحاكمية، ومن خلالها تحصل على رضى الرعية وقبولها، فرسالته موجهة لكلا الطرفين، الحاكم والمحكوم، فعمد الى تجفيف منبع القوة وهم الرعية فقال﵇ وهو يوصي النجاشي الذي تولى الاهواز:(واعلم أني سأشير عليك برأي إن أنت عملت به تخلصت مما أنت متخوفه واعلم أن خلاصك ونجاتك من حقن الدماء وكف الأذى من أولياء الله والرفق بالرعية والتأني، وحسن المعاشرة مع لين في غير ضعف، وشدة في غير عنف، و مدارأة صاحبك ومن يرد عليك من رسله. وارتق فتق رعيتك بأن توفقهم على ما وافق الحق والعدل إن شاء الله) بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٧١.

ويعمد في مقام آخر الى بيان مواصفات المتصدي والزعيم، وأن يكون عالما عارفا خبيرا حصيفا، كيما يستطيع بما يمتلكه من معرفة قيادة الامة على الطريق الصحيح وتحقيق الهدف ومواجهة التحديات، بعيدا عن الامنيات والتسابق السلطوي قال﵇:(من ضرب الناس بسفه ودعاهم إلى نفسه، وفي المسلمين من هو أعلم منه فهو ضال متكلّف) الكافي : ٢ /١١٨.

ومع الحيف الاموي والجور العابر للحدود الانسانية وظهور قوة جديدة نتيجة التحالف بين بني الحسن﵇ وبني العباس، يشق الامام﵇ منحى آخر يختلف عن القائم والقادم، ويبلور رؤية سياسية قائمة على عدم ممالئة القوة الناشئة على حساب القائمة وما هي عليه من وهن يضاف الى سلوكها الاجرامي، وعدم الانسياق معها والحيلولة دون تمادي اتباعه مع الشعارات البراقة والوعود الوردية، ويحذر من زيفها ويدفع ضريبة الموقوف من سجنه والتعدي على شخصه الكريم، لكن النبل النبوي المندمث في هويته يمده بالموقف الابوي والمسؤول، ويبين أن الغاية ليست نزيهة والاهداف لا تخرج عن حدود الوصول الى دفة الحكم ولو على حساب الحلفاء والاصدقاء ففي الوقت الذي يقدّم عبد الله ولده محمد قائلا:(إن إبني هذا هو المهدي)، الذي وعد النبيﷺ به، فدعاهم إلى بيعته، إلا أن الإمام الصادق﵇ يقف مخالفا قائلا له) :لا تفعلوا، فإنّ هذا الأمر لم يأت بعد، إن كنت ترى أنّ ابنك هذا هو المهديّ فليس به، ولا هذا أوانه، فغضب عبد الله واتّهم الإمام بالحسد. وأخبر عبد الله بأن الخلافة ستكون للسفاح وإخوته وليس لعبد الله وأولاده نصيب فيها وأن ولديع محمد وإبراهيم سيقتلان. مقاتل الطالبيين، ص ١٨٥ – ١٨٦، الإرشاد، ج ٢، ص ١٩٢.

فعمل على تعرية السلطة القائمة من خلال التوعية السياسية، وعدم الوقوع في أحابيل القوة الثورية الصاعدة، إذ الغاية ليست نبيلة بقدر السعي إلى الهيمنة وتكريس مبدأ الدكتاتورية، فهي صورة أخرى عن الملك القائم، وأن حلفاء اليوم أعداء الغد، وأن الموت سيلازم قواد الثورة إذا ما سقط حكم الامويين.

وهو منهج حري بالدراسة والانتهاج والتطبيق، إذا يبلور طريقة سياسية ناجعة ومبتكرة، خلافا لما عمل عليه السياسيون الاسلاميون، فنتيجة دكتاتورية الحكام انساقوا خلف القوى الدولية وتحالفوا معها وجلبوا إلى بلدانهم الخراب والدمار، بعد أن عجزت إرادتهم على الصبر والتحمل والعمل وفق المنهجية الصادقية، وطمعا في تسنم دفة الحكم وما يدره عليهم من منافع ومكاسب، حتى إذا ما استوسق الامر وظنوا بأن الدنيا وقعت في شباكهم واذا بها تلتقفهم كما التقف عصا موسى ثعابين السحرة وتوقعهم في شباك هامان وصولا إلى فرعون.

المصدر: مركز الاسلام الاصيل

شهداء الفضيلة

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد علي الحائري﵀

■ ولادته

ولد الشهيد السيد محمد علي الحائري في مدينة النجف الاشرف عام (١٣٦٧ هـ) وفي عام (١٤٠٦ هـ) اعتقل واقتيد إلى سجون حزب البعث الكافر.

■ دراسته

درس الشهيد السعيد العلوم الدينية منذ نعومة اظفاره وبلغ مراتب علمية متقدمة.

■ أساتذته

درس الشهيد الراحل المقدمات والسطوح على يد شقيقه الأكبر آية الله السيد كاظم الحائري، وشارك في دروس الخارج لدى السيد الشهيد محمد باقر الصدر﵀ وأضاف إلى جانب دراسته اشتغاله في التدريس وتربية تلاميذ المدارس الدينية.

■ نشاطه واستشهاده

كان الشهيد الراحل من عشاق استاذه آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر ويرى فيه قدوته ومثله الأعلى في العلم والتقوى والجهاد، ولذا كان في طليعة المتحمسين في تقرير وتحرير دروس استاذه الكبير.

بدأ الشهيد السعيد جهاده ضد طغمة حزب البعث مع فجر انتصار الثورة الإسلامية في ايران، وكان يؤيد الثورة وقائدها الإمام الخميني﵀ في المحافل الشعبية والمجالس، ولا يفتأ يدافع عن الجمهورية الإسلامية الفتية وهي ترنو إلى تطبيق شريعة السماء في الأرض. وبعد استشهاد آية الله الاستاذ مرتضى المطهري الذي اغتالته يد الغدر بادر الشهيد الراحل إلى إقامة مجلس عزاء وقراءة الفاتحة على روح الشهيد مطهري.

وفي عام (١٤٠٠ هـ) كثف الشهيد السعيد من نشاطه الجهادي وهب الزيارة الشهيد الصدر بعد اطلاق سراحه متحديا مرتزقة النظام الذين ضربوا طوقاً على منزل المرجع الشهيد.

تعرض للملاحقة الشديدة، فكان يعيش في الخفاء بعيداً عن انظار جواسيس النظام البعثي. وفي عام ١٤٠٦ هـ) اعتقل الشهيد مع أفراد اسرته وانقطعت أخباره منذ ذلك الوقت. وبعد سقوط النظام المجرم تبين نبأ استشهاده إبان فترة الاعتقال.

تعريف بكتاب

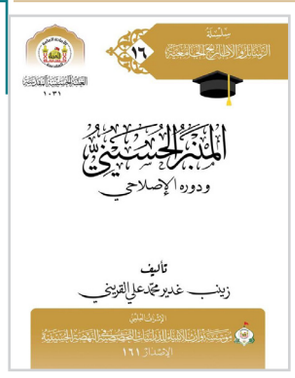

انبثقت هذه الرسالة لتضع النقاط على الحروف في سبيل التعرُّف على أدوار المنبر الحسيني وعطائه، والوصول إلى دراسة الدور الإصلاحي المهمّ الذي مارسه المنبر على مرّ العصور، وما يُرجى منه في العصر الحالي، وكيفية ترشيده وتأهيله بما يتلاءم ومتطلّبات العصر؛ لكي يكون عاملاً مهمّاً في تفعيل وتأكيد الإصلاح الذي نادى به الإمام الحسين×. وقد امتازت هذه الرسالة بترتيب مباحثها شكلاً ومضموناً ترتيباً منطقياً متسلسلاً، بحيث تفرّع الخاص على العام والأخص على الخاص، مبتدأةً بذلك من عرض نظرة تأريخيّة عامّة عن المنبر الحسيني، مشفوعة ببيان حقيقة الإصلاح وأنواعه، وتلاه بعد ذلك بيان دور المنبر الحسيني في الإصلاح، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على عرض واقع المنبر الحسيني وما يطمح الوصول إليه. وقد انتهجت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي، الذي عادة ما يُعتمد في مثل هذه الدراسات، وقد اختصّت كذلك بما تضمّنه البحث من الجانب التطبيقي للمنبر الحسيني، من خلال عرض آراء وعيّنات من المجتمع، عن طريق توزيع استبانة أُعدّت خصّيصاً لهذا البحث.

علماء وأعلام

آية الله السيد كمال فقيه إيماني قدس سره

■ الولادة

وُلد في عام ١٣١٣ هجري شمسي (الموافق لعام ١٣٥٣ هجري قمري)، في أسرة دينية في حي إمام زاده إسماعيل بأصفهان. كان والده آية الله الحاج السيد مصطفى فقيه إيماني وجدّه آية الله الحاج كاظم من كبار علماء أصفهان.

■ التعليم والأساتذة

دخل السيد كمال فقيه إيماني وهو في الخامسة عشرة من عمره مدرسة "جدة الكبرى" بأصفهان؛ وهي مدرسة كانت مركزًا لدراسة وتدريس الكثير من العلماء والأعلام. درس كتاب "جامع المقدمات" على يد الشيخ محمد حسن النجف آبادي، ودرس "المطوّل" بإشراف آية الله الأديب. وفي نفس المدرسة، عاش تجربة السكن الطلابي وتابع الدراسة والحياة الدينية في حجرة والده وخاله.

وعلى هذا النحو، وجد لنفسه رفاقًا للمباحثة. كان الحاج أحمد الإمامي وإبراهيم الأميني من زملاء الدراسة والمباحثة للسيد كمال. أكمل السيد كمال دراسة "المغني" في أصفهان، وبعد إتمام المقدمات في مدرسة جدة، توجه إلى قم. عند دخوله قم ذهب إلى مدرسة دار الشفاء، وأكمل تتمة المغني عند الحاج الشيخ مصطفى الذي كان من أهل أذربيجان، ثم درس شرح اللمعة عند كبار العلماء أمثال السيد الخليلي والباقري.

قضى السيد كمال سنواته الأولى في مدرسة دار الشفاء مع أخيه الأكبر في نفس الحجرة، ثم انتقل إلى مدرسة الفيضية ليكون مع كبار أمثال أحمدي الكلبايكاني ومحمد جواد باهنر.

استفاد السيد كمال خلال دراسته في الحوزة من حضور دروس أساتذة آخرين، وانتقل بين مدارس عدة مثل مدرسة الحجتيه، الفيضية، دار الشفاء، ومدرسة خان. كما تتلمذ على أيدي علماء كبار مثل آية الله النوري الهمداني، الحاج الشيخ عبد الجواد الأصفهاني، آية الله مجاهدي التبريزي، آية الله الطباطبائي، آية الله السلطاني وآية الله المشكيني وآية الله داماد وآية الله العظمى البروجردي. كما استفاد من دروس الخارج عند الإمام الخميني وآية الله العظمى الكلبايكاني.

■ التدريس والتبليغ

عاد آية الله فقيه إيماني إلى أصفهان بعد وفاة والده وبدأ خدماته الواسعة في مجال التبليغ والتعليم الديني.

■ النشاطات الثقافية والعمرانية

كان آية الله الحاج السيد كمال فقيه إيماني مصدرًا لخدمات وأثر كبير في المجالات العمرانية والاجتماعية والثقافية والطبية، ومنها:

إعداد وتأليف "نور القرآن في تفسير القرآن"، إنشاء مكتبة كبيرة وغنية بالكتب القيمة باسم "مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام" ومركز للأبحاث والدراسات العلمية، تأسيس الحوزة العلمية في أصفهان باسم دار الحكمة باقر العلوم عليه السلام البحث، الطباعة، ونشر الكتب القيمة في هذا المركز الشيعي وإرسالها إلى أنحاء العالم، تأسيس مستشفى الإمام الحسين عليه السلام والمركز التخصصي للأمراض المعدية، رحلات تبليغية إلى خارج البلاد، منها هولندا وبلجيكا والكويت والعراق ولبنان والبوسنة وباكستان وغيرها.

■ الوفاة

وأخيرًا، توفي المؤسس البارز للأعمال الخيرية العلاجية والثقافية في أصفهان، بعد مكوثه في مستشفى عسكرية أصفهان بسبب أمراض الرئة والكلى المزمنة، عند غروب يوم الجمعة ١١ محرم الحرام ١٤٤٣.

مقالة

مواجهة الشهيد الثاني للتيارات الفكرية والعقائدية المنحرفة

■ الشيخ أحمد ترابي

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

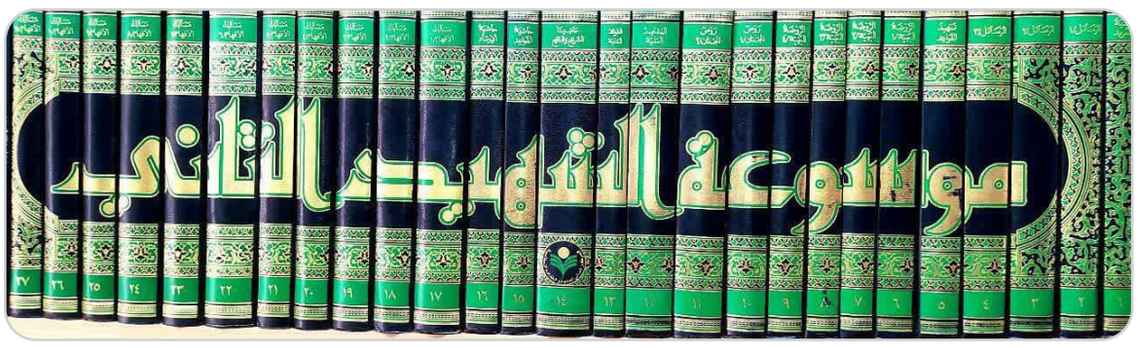

لم يطوي الشهيد الثاني حياته من دون أن يضيف إلى مآثره العلمية والثقافية دورا جهاديا في محاربة الفرق الضالة والمنحرفة، كان ذلك حين استنفدت كل الخيارات الأخرى.

لم يغفل الشهيد في جميع مراحل حياته الفكرية ونشاطاته الثقافية عن مواجهة التيارات العقائدية والفكرية المنحرفة، ولم يبخل فيما بوسعه من طاقة وإمكانات لتسخيرها من أجل هذه المواجهة. ولعلّ ذلك كان انطلاقاً من شعوره؛ وهو الفقيه والعالم الديني؛ بأنّ ذلك جزءاً من وظيفته الشرعية تجاه الناس، فيما هو الواجب لحمايتهم من التيارات المنحرفة من جهة، وتوسيع نطاق ثقافاتهم الدينية من جهة أخري.

ومن هنا سخّر كلّ امكاناته في سبيل تحقيق هذا الهدف، والوقوف بوجه رياح الانحراف من البدع وما تبثّه الفرق الضالّة من أفكار ومعتقدات منحرفة.

ولعلّ من أبرز النماذج الشاهدة علي نشاطات الشهيد في هذا الإطار هو فتنة ابن جالوش أو يالوش التي عمّت بعض بلاد الاسلام.

وقبل البدء في البحث لا بأس من الإشارة إلي نقطة جديرة بالملاحظة وهي أنّ عصر المماليك كان قد تخلّله إعصار من الاضطراب السياسي والإجتماعي لدرجة أن هزّ عروش هؤلاء المماليك وأفقدهم صوابهم ومقدرتهم علي التمسك بزمام الأمور السياسية والسيطرة علي المسائل والقضايا الاجتماعية التي كانت تحصل آنذاك، ولشدة الصدمات التي كانت تحدث جعلت الجبهات مفتوحة أمام جحافل البدع والتيارات الفكرية والعقائدية المنحرفة، فلم تجد من يقف أمامها.

ومن هذا المنطلق يمكن أن نؤكد علي أنّ هذا العصر كان مسرحاً للاضطرابات الفكرية والعقائدية، وقد طغت عليه صبغة التسامح تجاه كلّ إعصار فكري حادث، إذ لم تسجّل مواجهة من أحد، سواء من السلطة السياسية أو الثقافية ممثلة في العلماء.

وبصورة عامة كان نموذجاً لعصر الهرج والمرج من كثرة ما شهد من تيارات و مواجهات وفرق مستحدثة ضالّة، وفي ظلّ هذه الظروف برز تيار اليالوشي، مدّعي النبوّة.

■ فتنة اليالوشي مدّعي النبوّة

ابّان ذلك العصر المضطرب بالحوادث والتيارات الضالّة برز شخص باسم محمد يالوش في منطقة جبل عامل في لبنان، وظهر معه تياره المنحرف والمشهور علي مستوي مؤرّخي هذه المنطقة، ورغم ذلك ثمة معطيات لم يبيّنها المؤرخون فيما يخصّ كيفية ظهور هذا التيار وادعاءاته الضالّة من كونه نبياً مبعوثاً.

إلا أنّ الثابت هو أنّ محمد يالوش هذا كان من يعدّ من تلاميذ الشهيد الأول. وبالتدريج أخذ موقعه من محفل حضوره مع تلاميذ الشهيد حتّى اكتسب شهرةً في ذلك.

وقد جاء في بعض المصادر أنّ قاضي القضاة بمصر وبسبب معرفته القديمة بشخصية الشهيد كان قد دعاه لزيارة مصر، وقد لبّي الشهيد دعوته واصطحب معه عشرة من تلاميذه، كان اليالوشي من ضمنهم، فشاهد بأم عينه كيفية احتفال القاضي مع أهالي مصر بمجيء الشهيد وتكريمه. وقد أهدي القاضي في هذا السفر للشهيد مجموعة من الكتب النفيسة كهدية له، وكانت مجموعة فاخرة من الكتب المتنوعة تتناول عدداً من العلوم والمعارف والفنون، فقام الشهيد بتحميل كلّ تلميذ من تلاميذه عدداً منها لغرض استنساخها.

وكان قد عهد الشهيد إلي تلميذه اليالوشي كتاباً حول العلوم الغريبة، ويتناول مسائل في مجال السحر كان قد جذب اهتمام هذا التلميذ بقوة، ولمّا علم الشهيد باهتمام اليالوشي أمر بترك هذا الأمر واتلاف الكتاب لما له من تأثير سيّء عليه، إلا أنّه امتنع وعصي أستاذه في هذا المجال وصار يستنسخ منها بما لا مزيد عليه.

ولعلّ رفضه الانصياع لطلب أستاذه كان من جهة إحساسه بأنّه سوف يتملك القدرة العجيبة في التعامل مع الأشياء المحطية به كما كان يفعل المتصوفة في زمانه.

ومن هنا بدأت بوادر الانحراف تطغي علي أفعاله وسلوكياته، وصار يجمع الأتباع من عوام الناس من خلال السيطرة علي حواسهم وعقولهم، ويريهم أشياءً عجيبة يحسبونها حقيقة، كأن يقف تحت المطر ثم يريهم أن ثيابه لم تبتلّ أبداً! ومن هنا بدأت الفتنة التي عرفت باسمه.

إنّ الاعمال التي كان يقوم بها هذا الشخص قد جذبت العوام الذين كانوا يقطنون القري المحيطة بجبل عامل، وبشكل تدريجي بدأ صيته ينتشر بعدما وجد من يصغي إليه، ويدافع عنه من الناس.

وبعد انتشار وتوسع فتنته أخذ اليالوشي بجمع أنصاره في مكان واحد أعلنه مقراً وقاعدة انطلاق حركته ومن هناك خطط لشنّ الحملات إلي سائر بقاع الأرض.

وقد وقع اختياره علي منطقة جبلية وسط مدينة «الزرارية» وبدأ ببناء قلعة حصينة له، وبرجاً هو إلي الآن معروف باسم برج يالوش.

لقد كان لهذا التيار أثر كبير في المحيط الشيعي، خاصة وأنّ مقرّ قاعدته كان يستقر في قلب منطقة شيعية، ممّا شكّل تهديداً جدّياً من جهة:

١. سرعة انتشار هذا التيار المنحرف إلي سائر المناطق.

٢. تحريف ذهنية الرأي العام الشيعي عن المعين الأصيل.

٣. جرّ هذا التيار المتطرف المنطقة إلي نزاعات بين أهل السنّة والشيعة.

■ موقف الشهيد من تيار اليالوشي

كان الأستاذ الشهيد الأوّل مشغولاً آنذاك بتأسيس حوزة جزين العلمية، وبهدف حفظ العلاقات التي كانت قائمة بينه وبين المجامع العلمية بدمشق، سكن لمدة في دمشق واشتغل في البحث والمناقشة وحضور حلقات علماء أهل السنّة وتوضيح ملامح الفقه الشيعي لتلك المجاميع والأوساط لأجل نشر و ترويج مذهب أهل البيت عليهم السلام ولو بصورة مبطّنة، ولمّا أتمّ دوره في دمشق عزم علي الرجوع إلي لبنان و مواجهة فتنة اليالوشي حيث كانت تصله الأنباء حولها بصورة مستمرة.

لقد علم الشهيد أنّ مواجهة فتنة هذا الرجل ليست بالسهلة اليسيرة، وذلك لكثره من أتبعه من أهالي القرى البسطاء، وحماية هؤلاء المستميتة له، لذا فقد وجد من الصعب تغيير عقيدة هؤلاء من جهة، وضعف وسائله الثقافية التي من شأنها التأثير فيهم، فكان من الضروري التفكير في إيجاد سيناريو أبلغ تأثيراً من سابقه، وهو تهيئة عملية مواجهة مسلّحة من خلال تسخير بعض القيادات السياسية والعسكرية في المنطقة، ممن رفضوا فكرة اليالوشي ودعوته المنحرفة، وإعلان الحرب عليه لكسر شوكته واستئصالها بالكامل، وإلا فسوف يُبتلي الوضع بالتصعيد، وقد يجرّ المنطقة إلي حرب أهليته.

ومن هذا المنطلق حاول الشهيد استغلال موقعه العلمي في دمشق، من كونه أحد علماء الاسلام والفقهاء المعروفين بالفقه الشافعي، وسعة إطلاعه على سائر المذاهب، فسعي إلي جذب الحكومة بدمشق ورجالها إلي هذا الاتجاه.

وبالنتيجة فقد نجح الشهيد وبمساعدة سائر تلاميذه من حشد الحشود المقاتلة ودفعها إلي مناطق نفوذ اليالوشي وسحقه وأتباعه بالمرة وإن كانت العملية صعبة للغاية، حيث فقد أكثر طلابه الذين سقطوا شهداء علي هذا الطريق.

وطبقاً للوثائق والشواهد الموجودة فإنّ الهجوم والمواجهة المسلحة قد طالت لأيّام عديدة، وسقط فيها المئات من أصحاب وأتباع الشيخ الشهيد وقد دفنوا جميعاً في مقبرة تُعرف إلي الآن بمقبرة الشهداء.

ومن يزور هذه المقبرة يجد عدداً من الأسماء اللامعة التي كانت تعدّ من تلاميذ الشهيد الأول وأتباعه، وقد بنيت عليها قباب واتخذ إلي جانبها مساجد، ومن جملتهم ضريح تعلوه قبة وإلي جانبه مسجد باسم مسجد محمد شاه، هو إلي الآن محل احترام وتجليل أهالي المنطقة، وبظنّي هذا الاسم - وهو فارسي - متعلق بأحد تلاميذ الشهيد الذي شدّ رحاله من خراسان طلباً للعلم حتّي حلّ عند الشهيد الأول، وشاركه في نشاطاته حتّي استشهد في هذه الواقعة، والملاحظ أنّه قد أرّخ لسنة وفاته وهي ٧٨٢ هـ أو ٧٨٤ هـ أي كانت شهادته بحدود سنتين أو أربع قبل استشهاده رحمه الله.

■ فتنة المتصوفة

لم تكن حركة التصوّف، منذ ظهورها وإلي الآن، علي نسق واحد، بل إنّها في بعض المفاصل الزمنية، وفي بعض المناطق كانت أقرب إلي تعاليم القرآن والسنّة من غيرها من الحركات، بينما في مفاصل أخري، وفي مناطق أخري من العالم الإسلامي كانت أبعد من غيرها عن الوصي والتعاليم النبوية وسيرة أهل البيت.

ومن هنا كانت حركة التصوف تكتسب رونقاً باهراً أحياناً، وأخري تفتقده أشدّ الافتقاد، ولعلّ ذلك يعود إلي الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي كانت تحيط ببلاد الاسلام، والعوامل النفسية والاخلاقيه التي لعبت دوراً في انحدار بعض المجتمعات وسقوطها أو ارتفاعها وسموّها.

وعلي كل حال، شهد القرن الثامن الهجري إعصاراً من حركة التصوف في الأوساط الشيعية والسنّية معاً، واكتسب رونقاً خاصاً به آنذاك. وقد حمل معنيين، أولهما: مخالفة النفس وهواها، والرغبة في الزهد والقناعة، والميل نحو المعرفة القلبية، وثانيهما: الهوس بالتمنيات الروحية، والتطرّف في قمع النفس والتعلّق المادي والإفراط في النزوع نحو الأفكار الروحية، وتأسيس فرق لها القدرة علي إقامة البراهين العجيبة، وادعاء الكشوفات الروحية، والكرامات وسائر البدع الأخري.

ومن هنا كانت نظرة الشهيد الأول للفظة التصوّف إيجابية لو كانت بالمعني الأول، أمّا لو كانت الثانية فقد نقدها وأنكرها بشدة. ولذا ذكر في كتابه الدروس بعض أفكار المتصوفة علي النحو الإيجابي فقال: «والصوفية هم المشتغلون بالعبادة، المعرضون عن الدنيا». (الدروس، ج ٢، ص ٣١٥).

كما أشار في بعض أشعاره المنسوبة إليه إلي المعني الثاني، وانتقدها، كقوله:

بالشوق والذوق نالوا عزّة الشرف
لا بالدلُوفِ ولا بالعُجْب والصَلَف

وقوله:

ليس التصوّف عكازاً ومسبحةً
كلا ولا الفقر رؤيا ذلك الشرف

وقوله أيضاً:

وأن تروح وتغدو في مرقّعةٍ
وتحتها موبقات الكبر والسرف

وقوله أيضاً:

وتُظهر الزُهدَ في الدنيا وأنت علي
عكوفها كعكوف الكلب في الجيف

وغيرها من الأشعار والأبيات التي لاقت صديً واسعاً بين أتباعه ومريديه، وأثّرت في جميع من حوله من الناس والتابعين، فجاء أكلها طيبا، وصار النّاس يسخرون من أفعال وسلوك المتصوفة الذين وجدوا هذا الفكر وسيلة فعّالة في تمرير مخططاتهم وأفكارهم المنكرة، وأسلوب مربح لبلوغ المرام حيث كانت تضرّ بتعاليم الاسلام ورموزه، فراحوا يواجهونهم في الطرقات و السبل، ويناقشونهم بما لديهم من أفكار، فإذا وجدوها بغيضة وليست بشيء سخروا منهم امام الناس، حتي لم يجدوا بداً من الرحيل والهرب، وإذا وجدوها علي العكس أكرموه.

كل هذا بسبب مواجهة الشهيد الأول لهذا التيار، ومساهمته في استئصال شأفته.

المصدر: موقع المؤتمر الدولي لتكريم الشهيدين

مذكرة

الإنسانية ويقين العدل الآتي

حين نحدّق في معاناة البشرية، وما تتقلّبه من ظُلم واستبداد، وصراعات لا تكاد تهدأ حتى تشتعل، يتبادر إلى الذهن تساؤل وجودي كبير: هل سيبقى هذا حال العالم إلى الأبد؟ وهل كُتب على الإنسان أن يُولد في دوّامة الجور ويموت تحت عباءته؟ إنّ الجواب الذي يرسّخه لنا التراث الإسلامي، لا سيما مدرسة أهل البيت عليهم السلام، هو أنّ هذا العالم، رغم ما يعيشه من اضطراب، يسير نحو محطة كبرى من محطات التاريخ، تُزهق فيها روح الظلم، وتنتصر فيها كلمة العدل، ويُعاد للإنسان كرامته، وللحياة توازنها.

وإنّنا لا نشكّ لحظة في مجيء ذلك اليوم العظيم، يوم يُبسَط فيه العدل على وجه الأرض كلّها، وتُرفع فيه راية القسط على كل شبر من المعمورة، وتُؤسَّس فيه الحياة على أسس الإنصاف الإلهي. هذا الإيمان لا ينبع من أمنيات عاطفية، أو أحلام حالمة، بل هو عقيدة راسخة مستندة إلى مئات النصوص الموثوقة التي جاءت عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرين عليهم السلام، والتي بلغ تواترها حدّاً لا يُمكن لأي باحث منصف إنكاره أو التشكيك فيه.

والروايات التي تتحدث عن اليوم الموعود، وعن ظهور الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف، تُجسّد وعد الله لعباده، وتُطمئن القلوب المتعبة، بأنّ هذا الليل الطويل لن يطول، وأنّ نور العدل آتٍ لا محالة. يقول النبي صلى الله عليه وآله: «لو لم يبقَ من الدنيا إلا يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً».

وإن هذا الحديث الشريف ليس مجرد تصريح، بل هو وعد رباني، يتكرّر في روايات شتى بطرق مختلفة، وتواترت مضمونيًا في كتب المسلمين جميعاً، ما يُعطيها مصداقية تاريخية وعقائدية لا تُضاهى.

وإن إيماننا بأنّ البشرية ستصل إلى تلك المرحلة ليس رجماً بالغيب، ولا تعويلاً على خرافة، بل هو إيمان بموعودٍ إلهي، له علائمه، وله فلسفته، وله جذوره في الفطرة والتاريخ. فقد خلق الله الإنسان وهو يحنّ إلى العدل، ويتألم للجور، ويطمح إلى عالم يُحترم فيه الضعيف، ويُجازى فيه الظالم مثلما يحدث اليوم في غزة حيث تتفشى جرائم القتل، وتعمّ المجاعة، وتتواصل الانتهاكات بحق النفس البشرية، ويُحرم الإنسان من نعمة الأمان، ولذا يهدف هذا التطلّع الإنساني العامّ، ليس عبثاً، بل هو استعداد فطري لغدٍ مشرق، يُعدّه الله للبشرية جمعاء.

وقد ركّزت تعاليم أهل البيت عليهم السلام على ترسيخ هذا الأمل، ليس فقط بوصفه حدثاً مستقبلياً، بل كمنهج حياة، يُعدّ الإنسان من خلاله ليكون جزءاً من مشروع العدل الإلهي. فالمهدي المنتظر عجل الله فرجه لا يظهر في فراغ، بل في بيئة تتطلّع للعدل، ويهيّئ لها أنصاراً مؤمنين يهيئون الأرض لذلك اليوم الموعود، كما قال الإمام الصادق عليه السلام: «من سَرَّه أن يكون من أصحاب القائم، فلينتظر، وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق، وهو منتظر».

وإننا اليوم، وسط أمواج الفتن، وسقوط القيم، وانكفاء العدالة، بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى إعادة إحياء هذا اليقين. فالإيمان بظهور العدل، لا يجعلنا متواكلين، بل يمنحنا أملاً يدفعنا للبذل والإصلاح، والتمهيد لذلك اليوم الذي وعد الله به عباده، وتعهّد به أنبياءه، وأكّده أئمته الطاهرون عليهم السلام.

فلا مجال للشكّ في مجيء يوم يُشرق فيه العدل، ويعمّ فيه القسط، لأنّ الأحاديث التي بشّرتنا بذلك هي من الكثرة والثبوت بمكان، يجعلها تقطع طريق الشكّ، وتفتح أبواب اليقين. وإنّه لآتٍ لا محالة، يوم يسجد فيه التاريخ للعُدل بعد طول انحناء أمام الجور، وتُعلَن فيه نهاية لزمن الظلم، وبداية لعصر النور والكرامة الإنسانية.

الكاتب والباحث: الشيخ حسين التميمي

الآفاق
السنة الثالثة
الـ ١١٧
الإثنين ٢٤ صفر ١٤٤٧ هـ.ق
٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستمي
رئيس التحرير: علي رضا مكتب‌دار بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
العنوان: قم، شارع جمهوري إسلامي، زقاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghhawzah.ir
البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
تصميم: مرتضى حيدري آهنگري
مسئول الطبع: مصطفى اويسى • طباعة: صميم ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٢١ ٩٨ +

شعر وقصيدة

■ السيدة فاطمة الزهراء

قلّ صبري
وبان عنّي عزائي

قلّ صبري وبان عنّي عزائي
بعد فقدي لخاتم الأنبياء
عين يا عين اسكبي الدمع سحًا
ويك لا تبخلي بفيض الدماء
يا رسول الإله يا خيرة الله
وكهف الأيتام والضعفاء
قد بكتك الجبال والوحش جمعا
والطير والأرض بعد بكي السماء
و بكاك الحجون والركن والمشعر
يا سيّدي مع البطحاء
و بكاك المحراب والدرس للقرآن
في الصبح معلنا والمساء
و بكاك الإسلام إذ صار في النّاس
غريبا من سائر الغرباء
لو ترى المنبر الذي كنت تعلوه
علاه الظلام بعد الضياء
يا إلهي عجّل وفاتي سريعاً
فقد عِفتُ الحياة يا مولائي

نصيحة نفسية

على رصيف الحياة...

نقف كثيرًا في محطات الانتظار...
ننتظر حلمًا مؤجلًا، أو خبرًا يغيّرنا، أو شخصًا يعود، أو وجعًا يزول.
نمضي في دروب العمر بين أملٍ وخيبة، بين صبرٍ واشتياق...
لكن الحقيقة الوحيدة التي لا تغيب:
أن الله لا يُخيب من أحسن الظن به.
فحتى إن تأخّر ما نرجو، فإن الأقدار الجميلة لا تأتي إلا في وقتها المناسب.
فلا تُطفئ شمعة الرجاء، ولا تُغلق باب الدعاء، فربك يعلم ما لا تعلم.

نرحب بآراء القراء الأعزاء
عبر البريد الالكتروني التالي
Alafagh1444
@gmail.com

مقتطف

مع الإمام الخامنئي،
الحوزويّون روّاد قضايا الأمّة

ذلك دلالة مهمّة على طبيعة الحوزات العلميّة ودورها في التصدّي لتهديدات العدوّ في مختلف المجالات. انطلاقاً من إدراك هذه الحقائق، وفي ندائه الموجّه للحوزات العلميّة المُفعم بالمضامين والمدوّي، وصف الإمام الخمينيّ قدس سره الحوزويّين بروّاد الشهادة في جميع الثورات الشعبيّة والإسلاميّة؛ وفي المقابل، عدّ طريق الشهداء وعملهم مصداقاً لبلوغ حقيقة التفقه. وبعبارة أخرى: قدّم العلماء بوصفهم طلائع ميدان الجهاد والدفاع عن الوطن ونصرة المظلومين. وفي ما يخصّ مستقبل الحوزة، علّق أكثر آماله على الطلّاب والفضلاء الذين حثّتهم هواجس النهضة والكفاح والثورة على التحرّك، وعبّر عن عتبه على الذين يكتفون بكتبهم ودراستهم، من دون الاهتمام بهذه القضايا المصيريّة. جرت الإشارة مراراً في هذا النداء إلى المتحجّرين، والتحذير من تغلغل العدوّ عبر استغلاله لغفلتهم، مُنبِّهاً إلى خطر الأساليب المتطوّرة للتكسّب بالدين. وحسب الرأي الصائب للإمام الجليل قدس سره، يتربّص صيّادو الاستعمار في أرجاء العالم ويكمُنون للحوزويّين الشجعان المُلمّين بالسياسة، ويخطّطون لمحاربة مجدهم وعظمتهم ونفوذهم الشعبيّ.

■ لا لفصل الدين عن السياسة

لقد تخوّف الإمام الجليل قدس سره من أن يُصيب تيّار التحجّر المتظاهر بالتقدّس الحوزةَ العلميّة بوساوس فصل الدين عن السياسة والنشاطات الاجتماعيّة.

إنّ الترويج لهذا الوهم الباطل يُمثّل أعظم هديّة تُقدَّم لقوى الاستعمار والاستكبار، والتي لطالما تضرّرت من حضور علماء الدين وخوضهم معركة الكفاح ضدّها، وتكبّدت الهزائم في حالات متعدّدة.

إنّ قداسة الدين أكثر ما تتجلّى في ميادين الجهاد الفكريّ والسياسيّ والعسكريّ، وتترسّخ بتضحية حاملي معارف الدين وجهادِهم وبذل دمائهم الطاهرة. ينبغي مشاهدة قدسيّة الدين في سيرة النبيّ الأعظمﷺ، إذ كان أوّل عمل أقدم عليه عند دخوله يثرب هو تأسيس الحكومة، وتنظيم القوّة العسكريّة، وتوحيد ساحة السياسة والعبادة في المسجد.

ينبغي للحوزة العلميّة، وحفاظاً على اعتبارها المعنويّ ووفاءً لفلسفة وجودها، أن لا تنفصل أبداً عن الناس والمجتمع وقضاياه الأساسيّة، وأن تعدّ الجهاد بكلّ أنواعه واجباً قطعيّاً عليها عند الحاجة.

تأسيس الحكومة الإسلاميّة، كان من الإنجازات البارزة للإمام الراحلﷺ في مباحث "ولاية الفقيه" في أثناء نفيه إلى النجف، ما فتح طريق البحث أمام فضلاء الحوزة، وقد تكاملت أبعاد النظريّة نظريّاً وعمليّاً بعد قيام الجمهوريّة الإسلاميّة؛ لكنّ هذا العمل لا يزال غير مكتمل في العديد من النظم الاجتماعيّة للبلاد. لذا، تقع على الحوزة مسؤوليّة ملء هذا الفراغ؛ وهذا يندرج في عداد مسؤوليّاتها الحتميّة. اليوم، وبعد حاكميّة النظام الإسلاميّ وإرسائه، غدت مسؤوليّة الفقيه والفقاهة ثقيلة، إذ إنّ الفقه الذي يصنع الأمّة ليس محصوراً في حدود الأحكام العباديّة والواجبات الفرديّة وأبعادها.

■ المشاركة في إنتاج النظم الاجتماعيّة

تُدار الدول والمجتمعات البشريّة في جميع شؤونها الاجتماعيّة عبر نظم محدّدة؛ فشكل الحكومة، وأسلوب الحكم (الاستبداد، التشاور، و...)، والنظام القضائيّ والتحكيم في النزاعات والمخالفات والقضايا الحقوقيّة أو الجزائيّة، والنظام الاقتصاديّ والماليّ ومسائل العملة وغيرها، والنظام الإداريّ، ونظام إدارة الأعمال، ونظام الأسرة، وغيرها، كلّها تُعدّ من الشؤون الاجتماعيّة للدولة، والتي تُدار في مجتمعات العالم بأساليب مختلفة، وفي إطار نظم متنوّعة.

وتستند هذه النظم إلى قاعدة فكريّة، نابعة إمّا من عقول المفكّرين أو من التقاليد الموروثة. أمّا في الحكومة الإسلاميّة، فينبغي أن تُستمدّ هذه الأنظمة من الإسلام ونصوصه المعتبرة، وأن تُستخرج منها نظم إدارة المجتمع.

■ الاستفادة من مكتشفات العالم المعاصر

إنّ الحوزة تحتاج في عمليّة صياغة النظم الاجتماعيّة وتنظيمها، إلى أن تكون على دراية كافية بمكتشفات العالم المعاصر بشأن هذه النظم. هذه الدراية ستمكّن الفقيه عبر إدراك صوابيّة هذه المكتشفات أو خطئها، من الاستحضار الذهنيّ اللازم لتوظيف تصريحات الكتاب والسنّة وإشاراتها في صياغة هيئة النظم الاجتماعيّة لإدارة شاملة وكاملة للمجتمع على أساس الفكر الإسلاميّ. ويمكن أن يكون هذا أحد مجالات التعاون بين الحوزة والجامعة. المهمّة الكبرى للجامعة هي أن تنهض بمسؤوليّة تمييز الآراء الصحيحة والخاطئة في المعارف الرائجة عالميّاً في مجال العلوم الإنسانيّة، وأن تعمل بالتعاون مع الحوزة العلميّة على تقديم مضمون الفكر الدينيّ ضمن قوالب مناسبة.

■ توصيات لعمل أفضل

تعدّ حوزة قم رائدة وفي الطليعة، ولكي تكون بقيّة الحوزات على مسافة ملحوظة منها، ينبغي الالتفات إلى النقاط الآتية:

١. يجب أن تكون الحوزة مواكبة للعصر، وأن تخطو دائماً بما ينسجم مع الزمان، بل أن تتعدّى الزمان في حركتها.

الحوزة مؤسّسة منفتحة على خارجها، فمخرجاتها على جميع المستويات هي في خدمة فكر المجتمع والبشر وثقافتِهما. هي مكلّفة بـ «البلاغ المبين»، ونطاق هذا البلاغ واسع جدّاً، يمتدّ من المعارف التوحيديّة السامية إلى الواجبات الشرعيّة الفرديّة، ومن تبيين النظام الإسلاميّ وهيكليّته ومسؤوليّاته إلى نمط العيش والبيئة والحفاظ على الطبيعة والحيوان، وكثيرٍ من المجالات والجوانب الأخرى للحياة البشريّة.

وقد اضطلعت الحوزات العلميّة منذ القِدم بهذه المسؤوليّة الثقيلة، وانخرط العديد من المتخرّجين فيها على مختلف مستوياتهم العلميّة في أساليب متنوّعة لتبليغ الدين وأمضَوا عمراً فيه. وبعد الثورة، ظهرت في الحوزة مؤسّسات لتنظيم محتوى هذه الحركات التبليغيّة وتقويمه في بعض الأحيان.

■ العناصر الضروريّة للتبليغ

ثمّة عنصران أساسيّان ينبغي التركيز عليهما في الحوزة، هما: التعليم والتهذيب.

١. التعليم: إنّ إيصال رسالة عصريّة تملأ الفراغ، وتُحقّق هدف الدين يستلزم التعليم والتعلّم لا محالة. يجب أن يتصدّى جهازٌ ما لهذه المهمّة ليعلّم الطالب قوّة الإقناع، والإلمام بأسلوب الحوار، ومعرفة كيفيّة التعاطي مع الرأي العامّ، والفضاء الإعلاميّ والافتراضيّ، والانضباط في مواجهة المخالف، ويُعِدّه عبر التمرين والممارسة لدخول هذا الميدان في فترة محدودة. من جهة، ينبغي جمع أحدث المغالطات والآفات الفكريّة والأخلاقيّة وأكثرها شيوعاً، وتوفير أفضل ردٍّ عليها وأبلغه وأقواه في إطار لغة متناسبة مع العصر، وباستخدام الأدوات التقنيّة الحديثة. ومن جهةٍ أخرى، يجب تدوين أهمّ المعارف الدينيّة التي تتناسب والوضع الثقافيّ والفكريّ المعاصر في هيئة حُزَم مناسبة لفكر جيل الشباب والناشئة والأسرة ولثقافتهم. تُعدّ هذه التركيبة من الشكل والمضمون أهمّ موضوعات التعليم في هذا الجانب.

ويُعَدُّ الموقف الإيجابيّ، بل وحتّى الهجوميّ، أهمّ من الموقف الدفاعيّ في العمل التبليغيّ، وإنّ ما قيل بشأن دفع الشبهات والمغالطات ومعالجتها، ينبغي أن لا يجرّ الجهاز التبليغيّ إلى الغفلة عن مهاجمة مسلّمات الثقافة المنحرفة السائدة في العالم، وربّما في بلدنا. إنّ ثقافة الغرب المفروضة والتلقينيّة تتّجه بسرعة متزايدة نحو الانحراف والانحطاط؛ فالحوزة الضليعة بالفلسفة والكلام لا تكتفي بالدفاع في وجه إثارة الشبهات، بل تخلق تحدّيات فكريّة تُجاه هذا الانحراف والضلال، وتُجبر المدّعين المُضلّلين على الردّ.

يندرج إعداد هذا الجهاز التعليميّ ضمن أولويّات الحوزة؛ وهذه هي تربية «المجاهد الثقافيّ»، التي يجب إعدادُها بجدّيّة قصوى وبوتيرةٍ سريعة.

٢. التهذيب: لا يعني التهذيبُ تربيةَ المنعزلين؛ فجزءٌ كبير من نطاق نشاط المجاهد الثقافيّ هو الدعوة إلى تهذيب النفس والأخلاق الإسلاميّة، وهذا العمل يكون عديم الأثر والبركة إذا لم يكن الداعي نفسه متحلّياً بما يدعو إليه. إنّ الحوزة بحاجةٍ إلى تحرّكٍ أكبر من الماضي في تأكيد التوصيات الأخلاقيّة.

■ الإخلاص وتحمّل الصعاب

أنتم أيّها الطلّاب والفضلاء الشباب قادرون حتماً، بعون قلوبكم الطاهرة والنقيّة وألسنتكم الصادقة، على إنجاز مهمّة التهذيب الأخلاقيّ لجيل الشباب اليوم، شريطة أن تبدأوا بأنفسكم أوّلاً؛ فالإخلاص في العمل، وقطع الطريق على وساوس المال والجاه والمنصب، هو المفتاح لدخول الأجواء العذبة للروحانيّة والحقيقة. وهكذا يغدو العمل الشاقّ للجهاد الثقافيّ مهمّة عذبة وحركة مؤثّرة. إنّ الصعاب التي يواجهها طالب العلم في مثل هذه الحال ستتحوّل إلى وسيلة لإرادةٍ صلبة وعزمٍ راسخ بدلاً من أن تكون عائقاً أمام السلوك الجهاديّ للتبليغ.

■ ميثاق الحوزويّين

لا شكّ في أنّه لا يمكن العثور على أيّ حركة إصلاحيّة أو ثوريّة في إيران أو العراق في المئة والخمسين سنة الماضية، لم يقدها علماء الدين، أو لم يحضروا في خطوطها الأماميّة. وفي

٢. يجب الاهتمام بتربية الطاقات في المجالات كلّها. فمن يرسم مسار حركة هذا الشعب ومستقبل الثورة الإسلاميّة هي الطاقات التي تتربّى اليوم في الحوزة العلميّة؛ فليُعزّز الحوزويّون علاقتهم بالناس.

٣. يجب على مديري الحوزات، وعبر التدبير المناسب، أن يحبطوا المغالطات المغرضة التي تجعل الطلّاب الحوزويّين الشباب محبطين تجاه المستقبل. يتمتّع الإسلام وإيران والتشيّع اليوم بعزّة وحرمة على مستوى العالم لم يسبق أن كان لهما مثيل في الماضي. على الطالب الحوزويّ الشابّ أن يدرس ويتنامى وهو يمتلك هذا الشعور.

٤. ينبغي أن يُنظر إلى جيل الشباب في المجتمع بعين التفاؤل، وأن يجري التعامل معهم من هذا المنظور. إنّ فئة واسعة من شباب اليوم، من الذين يمتلكون معدّل ذكاء مرتفعاً، أوفياء للدين ومدافعون عنه، بالرغم من كلّ المغالطات الهدّامة للفكر والإحساس الدينيّ؛ وثمّة كثيرون آخرون أيضاً ليس لهم أيّ معاندة مع الدين والثورة الإسلاميّة. يجب أن لا تؤدّي الأقليّة الضئيلة جدّاً المُعرضة عن المظاهر الدينيّة إلى وقوع الحوزة في التحليلات غير الواقعيّة.

٥. يجب أن تُصاغ المناهج الدراسيّة في الحوزة بنحو يُدرَّس فيه الفقه النيّر والمواكب للعصر، والمبنيّ طبعاً على المنهج الاجتهاديّ، إلى جانب الفلسفة الواضحة ذات الامتداد الاجتماعيّ والرؤية المؤثّرة في هيئة الحياة المجتمعيّة، ومعها علم الكلام البليغ والمتين والقادر على الإقناع، وذلك على يد أساتذة ماهرين. وتكسب هذه الثلاثيّة كشفاً ونورانيّة وعمقاً في ظلّ فهم القرآن ودروس التفسير.

٦. ينبغي أن تتولّى الحوزة بنفسها -لا جهة خارجة عنها- منح الشهادات العلميّة إلى خرّيجيها. ويمكن بطبيعة الحال استخدام تسميات مألوفة ومعروفة في الأوساط العلميّة داخل البلاد وخارجها، مثل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه البحثيّة وما إلى ذلك، بدلاً من المستويات الحوزويّة الأوّل والثاني والثالث والرّابع.

وأخيراً، لطالما كان الزُّهد والتقوى والقناعة والاستغناء عن غير الله، والتوكّل، وروحيّة التقدّم، والاستعداد للجهاد، من توصيات الإمام الجليل قدس سره وأبرز الشخصيّات الأخلاقيّة والمعرفيّة إلى الطلّاب الحوزويّين الشباب، والآن أنتم أيّها الشباب الأعزّاء في الحوزة العلميّة مخاطبون بهذه التوصيات ذاتها.

من نداء سماحته دام ظلّه إلى المؤتمر الدوليّ الذي عُقد بمناسبة مرور مئة عام على إعادة تأسيس الحوزة العلميّة في قم، بتاريخ ٢٠٢٥/٠٥/٠٧م.

المصدر: مجلة بقية الله

■ تعريف بالمراكز والمؤسسات الدينية الشيعية

مركز الامام الصادقﷺ للدراسات والبحوث الإسلامية التخصصية

■ هوية المركز

مركز الامام الصادق ﷺ للدراسات والبحوث الإسلامية التخصصية، هو أحد مشاريع المرجعية الدينية في النجف الاشرف، والذي يعمل على رفد الوسط الإسلامي ، والبعد العالمي، بالصورة الصحيحة عن الإسلام، الذي كانت ولازالت رسالته رحمة للعالمين، انطلاقا من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾.

■ رسالة المركز

نشر العلم والمعرفة، وتصحيح الرؤى والمفاهيم الدينية بالاستقاء من منابعها الرئيسة : القرآن الكريم والسنة الشريفة , مستفيدا في ذلك من عمق التجربة الدينية في حوزة النجف الاشرف التي كانت ومازالت تمثل النمرقة الوسطى بين التيارات الدينية التي انتشرت في ارجاء المعمورة، ومتكأ على من تغذيهم هذه الحوزة من طلبة العلوم الدينية والأساتذة الأكاديميين الذين طالما نهلوا من نمير هذه الحوزة المباركة, ومنفتحا على الجميع في سبيل تحقيق الهدف المشترك الذي دعا اليه جميع الأنبياء والرسل.

■ رؤية المركز

ان الدين الإسلامي الحنيف, لم ينتشر بين البلدان ويتغلغل الى القلوب الا من خلال :

الرحمة ، و العلم ، والمعرفة ، وان قوله تعالى:﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ هو خارطة الطريق التي ابتدأ بها الإسلام الخاتم للأديان.

القيم الأخلاقية ، والمبادي الإنسانية , والمثل العليا التي أرادها الله تعالى لعباده وضمن لهم الكرامة والعزة حال صونها والأخذ بها : كالرحمة والعدالة والمحبة والاحترام المتبادل والحوار الحضاري والتعايش بسلام طبقا لقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالبﷺ : ((الناس صنفان امّا أخ لك في الدين او نظيرٌ لك في الخلق)).

■ أهداف المركز

كشف الوجه الناصع للإسلام الذي يحاول أعداء الإنسانية اليوم طمسه وإظهاره بمظهر لا يمت له بصلة.

التواصل العلمي والمعرفي، والتلاقح الفكري الحضاري، والحوار البنّاء, مع مختلف الشعوب والثقافات

تشجيع الباحثين والمفكرين، وتقديم يد العون أليهم من خلال رفدهم بما يسهل مهامهم البحثية، او طبع نتاجاتهم الفكرية.

البحث عن التراث المعرفي المخطوط ومحاولة حفظه، وإعادة طباعته وتقديمه للأجيال.

رفع المستوى الثقافي للمجتمع من خلال الدورات والندوات والنشرات والمجلات وغيرها من أدوات نشر الثقافة.

اعداد بحوث ودراسات تخصصية في مجمل العلوم الدينية والانسانية وتنشأت كوادر علمية متخصصة في العلوم الاسلامية المتنوعه بآفاق ورؤى .

■ هيكلية المركز

يقوم المركز على هيكلية تنظيمية تحفظ توازنه , وتضمن توزيع المهام بين أعضاءه للقيام بمسؤولياته وتحقيق أهدافه , والهيكلية هي :

مجلس إدارة المركز، يتكون من أمين المركز – رئيسا – ، ورؤساء الأقسام اعضاءً.

في كل قسم هناك رئيس ومعاون له ، بالإضافة الى أعضاء القسم.

اللجان : للمركز مجموعة من اللجان المتنوعة – ترتبط ادارياً بأمين المركز- التي تتناسب مع المهام التي يقوم بها المركز، كاللجنة العلمية، ولجنة العلاقات الخارجية، واللجنة المالية وغيرها من اللجان.

■ اقسام المركز

يقوم المركز ـ حالياً ـ على سبعة أقسام ، وهي :

قسم الدراسات القرآنية.

قسم الدراسات العقدية والفكرية.

قسم الدراسات التخصّصية في الامام المهدي (عليه السلام).

قسم الفقه الإسلامي.

قسم الحديث والدراسات في نهج البلاغة.

قسم الفقه الاجتماعي.

قسم الدراسات التأريخية .